لفضيلة الشيخ الدكتور

محمد هشام طاهري

حفظه الله ورعاه

خطبة الجمعة بعنوان

التحذير من الخلايا الإرهابية

بتاريخ / ٢٩ ذو الحجة ١٤٤٥ هـ الموافق: ٥-٧ - ٢٠٢٤

ملحوظة: الشيخ لم يطلع على التفريغ

لأي ملاحظة يرجى مراسلتنا على

drabosalahm1@gmail.com

للاستفسار

www.DRABOSALAHM.com +965 50110130 : الرجال

@DrAboSalahM +965 96537184 : النساء

خدمة دروس الشيخ

خطبة الجمعة

التحذير من الخلايا الإرهابية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١]

أما بعد عباد الله:

إن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثةٍ بدعة وكل بدعةٍ ضلالة وكل ضلالةٍ في النار.

معاشر المسلمين:

من مزايا هذا الدين القويم ما جاء فيه من الأخبار الغيبية الدالة على صدق خير البرية ومن ذلك أخباره ﷺ من حدوث الفتن وكثرة الشهوات وانتشار الأهواء وتنوع الشبهات.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آبائكم فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم" [أخرجه مسلم]

ومعنى لم تسمعوا أنتم ولا آبائكم أي: أنها من بنيات أفكارهم لم يثبت شيءٌ من ذلك لا عن رسول الله ﷺ ولا عن أصحابه رضوان الله عليهم، وأخبرنا ﷺ: عن أقوامٍ أنهم ينتسبون إلينا ولكنهم يقذفون من أجابهم إلى النار بسبب ما يحملون من أفكارٍ ضالةٍ منحرفة فيكفرون الأمة حتى يصبح الشباب سلاحًا فتاكًا على آله ووطنه ودينه ومجتمعه.

عن أبي ذرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: إن بعدي من أمتي أو سيكون بعدي من أمتي قومٌ يقرأون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة" [أخرجه مسلم]

ومعنى يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية أنهم ليس لهم نصيبٌ في الدين إنما ظهروا فيه كظهور السهم وخرجوا منه كخروج السهم مما يدل على أنهم زنادقة استخدمهم الأعداء من الكفرة والاستخبارات العالمية والقطرية لضرب الأمن في أوطان المسلمين.

فيقول ﷺ: يأتي في آخر الزمان قومٌ حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام (معنى حدثاء الأسنان صغارٌ شبابٌ أغمار) سفهاء الأحلام ليس عندهم علمٌ ولا تجربة يقولون: من خير قول البرية (يعني يقولون: قال الله وقال رسول الله) يمرقون من الإسلام

كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم وذلك لأنهم ليسوا من المسلمين إلا في الصورة فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجرٌ لمن قتلهم يوم القيامة" [أخرجه البخاري ومسلم من حديث عليٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

وهؤلاء الذين يخدعون الناس بزخرف القول وادعاء الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإرادة الإصلاح ويدعون ويدعون هؤلاء لا ريب أنهم قد ظهر وفاح أمرهم فاستحلوا الدماء وحكموا بقتل الأبرياء والغدر والتفجير والتبديع والتكفير لم يرضوا عن حكم رسول الله ﷺ حيث عاش المنافقين في ظل حكمه ولم يقتلهم ولم يبدهم مع علمه بنافقهم وكفرهم واكتفى بإظهارهم الإسلام ظاهريًا هؤلاء الذين يكفرون المجتمعات كانوا قد وجدوا في زمن الصحابة حتى خرجوا على عثمان بفكرةٍ سبأيةٍ يهودية وقتلوه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تحت شعار أظهروا الأمر بالمعروف وأظهروا شماتة الولاة وقتلوا عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غدرًا وخيانة إنهم كالسوسة في الأوطان لا يبحثون إلا عن ما يهدم المجتمعات يريدون إزالة الأمن والأمان ولو كان على حساب سفك الدماء وقتل الأبرياء يفعلون ما يفعلون لغاياتٍ يظهرونها وأُخر يبطنونها هؤلاء الذين لم يرضوا بحكم النبي الأمين ولا صحابته المقربين ولا السلف الصالحين الأولين فكيف يا ترى أنهم يرضون عنا وعن ولاة أمورنا؟

أيها المسلمون:

إن هذا المذهب الهدام الخطير القائم على التطرف والغلو في التكفير الذي يرى فيه أحدهم شابٌ غمر يرى فيه أن من خالفه كافرٌ حلال الدم بلا رجوعٍ إلى قاضٍ ولا حاكمٍ ولا مفتيٍ إن هؤلاء مهما فعل الناس معهم فإنهم لا يرضيهم إلا ما في أدمغتهم ولهذا ينبغي علينا جميعًا أن نحذر شبابنا وأن نحذر من هذه الأفكار فإن الجماعات الإرهابية المتطرفة تستغل المنصات الحديثة ووسائل التواصل حتى الألعاب الإلكترونية لاستقطاب المراهقين واستغلالهم في ترويج أفكارها وتنفيذ مآربها للوصول إلى مبتغاها علينا أن نحذر الناشئة من مثل هذه الخلايا النائمة وأن نحذر الشباب من فكر الإرهاب فإنهم عياذًا بالله يستجلبون ويجندون الشباب حتى يتأثر بهم فإذا بالشاب الوديع إذا به حزامٌ ناسف يقتل إلى مسجدٍ أو إلى مكان عبادةٍ أو تجمعٍ فيفجر ويقتل الأبرياء حتى في بيوت الله ويظن المسيكين المغرور به أنه يجاهد في سبيل الله:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٧ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ٢٨﴾ [الأنفال: ٢٧-٢٨]

فقوموا بتحذير أبنائكم من هذا الفكر بين الفينة والأخرى وإن أعظم وسيلةٍ حاميةٍ من الانجراف وسلوك سُبل الزيغ والانحراف العناية بالتوحيد ثم العناية بالسنة الظاهرة الثابتة عن النبي ﷺ وتعليم الناشئة العلم الشرعي القائم على الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة والعلماء الربانيون من الصبر على الولاة وتقديم الغاية القصوى وهي الأمن والأمان على أكل أو لقمة عيشٍ وإن الله جَلَّ وَعَلَا

سائلكم عن ما استرعاكم في أبنائكم فاتقوا الله وراقبوهم وأعلموا أن الفتن إنما تضر الجهلة.

قال حذيفة ابن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لا تضرك الفتنة ما عرفت دينك إنما الفتنة إذا اشتبه عليك الحق والباطل فلم تدري أيهما تتبع فتلك الفتنة" [أخرجه ابن أبي شيبة]

أقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله وكفى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي الأعلى وأشهد أن محمد عبده ورسوله نبيه المجتبى ورسوله المصطفى صل الله عليه وعلى آله وصحبه الأولى وعلى من بهديهم أقتدى وبعد:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران: ١٠٢]

أي عباد الله:

إن هذه الأفكار الإرهابية تبدأ بالانعزال عن المجتمع ثم تجدها تقوم على ذم المجتمع وما في المجتمع من بعض الأمور التي ربما تكون مسخوطه فيعظمونها ويجلونها ويفخمونها حتى يصبح الشاب كارهًا لنفسه كارهًا لمجتمعه كارهًا لحاله فيبحث عن شيءٍ يرضي نفسه ثم إذا به يتلقف من هذه الخلايا الإرهابية النائمة التي تعمل في الخفاء فإن علينا جميعًا أن نكون حذرين.

يقول الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الفتنة إذا أقبلت عرفها كل عالم وإذا أدبرت عرفها الجاهل فكم كان الناس يطبلون ويصفقون لفتنٍ أقبلت والعلماء صامتون ويحذرون فلما أدبرت الفتنة علم العالم والجاهل أن الخير فيما كان يقوله العالم وأن الشر فيما يقاله السفيه الحالم.

عن أبي أمية اللخمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: إن من أشراط الساعة ثلاثةً إحداهن أن يُلتمس العلم عند الأصاغر" [أخرجه الطبراني وصححه الألباني]

ولا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم الذين شابت لحاهم في العلم وأخذوه عن أهله وعُرفوا به سندًا متصلًا إلى رسول الله ﷺ ليس جاهلًا سفيهًا درس في الغرب ثم أتى إلى بلاد المسلمين وإذا به يظهر الغيرة على الدين وما عرف بالعلم ولا بالحلم.

أي عباد الله:

الواجب علينا أن نحذر وأن نحذر من الانزلاق في وحل أهل البدع والغلو والتطرف والخرافة فإن هذه الأفكار الإرهابية لا تنشأ إلا في الخرافات لا في العلم وفي الآيات ومن الواجب علينا تجاه أولادنا وفلذات أكبادنا أن نرشدهم إلى ما فيه الخير والمنفعة في الدنيا والأخرة: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلْحَقُّ

مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ﴾ [الكهف: ٢٨-٢٩]

اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله الأطهار وصحبه أبرار وأرض اللهم عن الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين أبي بكرٍ وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة والآل أجمعين اللهم ربنا ألهمنا شكر نعمتك ودوام عافيتك وجنبنا فجاءة نقمتك وجميع سخطك وبارك اللهم لنا في أوقاتنا وأموالنا وأولادنا وأزواجنا وأغفر اللهم لنا ولوالدينا وللمسلمين أجمعين اللهم وفق أميرنا وولي عهده لهداك وأجعل عملهما في رضاك وألبسهما ثوب الصحة والعافية والإيمان ياذا الجلال والإكرام اللهم أجعل هذا البلد أمنًا مطمئنًا سخاءً رخاءً وسائر بلاد المسلمين اللهم أدم علينا أمننا وإيماننا وألفتنا ومحبتنا يا رب العالمين اللهم أدم علينا الأمن والإيمان اللهم أدم علينا الأمن والإيمان والاجتماع يا رب العالمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.